

## 5 طرق لتعلم طفلك التفكير كرائد أعمال



ترجمة وتحرير نون بوست

سواء كانت منضدة عصير الليمون أو جز الأعشاب أو تطوير تطبيق جديد هذه الأيام، فهناك الكثير من الطرق التي يمكن للأطفال أن يصبحوا بها رواد أعمال، كما أنهم ليسوا بحاجة لتحقيق نجاح كبير، فتطوير عقلية ريادية فقط يساعدهم في تشكيل مهارات الحياة الضرورية بالإضافة إلى تعليمهم دروس مالية هامة.

يقول توماس هنسكي مخطط مالي معتمد في شركة "Advisors Lenox": "هناك العديد من الفرص غير المعقولة للوالدين تحت سقف البيت والتي يمكن من خلالها تعليم الأطفال بخصوص المال، وتعد ريادة الأعمال على رأس تلك القائمة".

من خلال ريادة الأعمال يستطيع الأطفال تعلم الميزانية والتوفير والإنفاق والاستثمار، يقول هنسكي والذي يدير برنامج الأموال الذكية للأطفال في شركته: "إنه يعلمهم تقدير المال بشكل أفضل، فمن الصعب جمع المال وكذلك من الصعب الحفاظ عليه".

كما أنها تساعد أيضاً على تطوير مهارة المثابرة لدى الأطفال من خلال التعلم من الإخفاقات والبدء في تعلم التفكير النقدي، مثلما يقول دون بوسي رئيس مؤسسة "FIRST" وهي مؤسسة غير ربحية تساعد على تعزيز الابتكارات لدى الطلاب من مرحلة الروضة وحتى الصف الـ 12 في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات "STEM".

هل يود طفلك العثور على طريقة لكي يبدأ في جمع المال؟ أول شيء يجب أن تفعله هو سؤاله ما الذي يستطيع أن يقوم به، ومن هنا يبدأ العصف الذهني

يضيف بون: "يعد الفشل جزءاً من عملية التعلم، فإذا حاول الأطفال في شيء ما ولم ينجح يجب أن لا نبتعد عنه بل نتعلم منه، فيمكنك سؤالهم: ما الذي تعلمتوه من ذلك؟ وما الذي يمكننا فعله لتحسينه؟".

إليك طرق أخرى لتشجيع أطفالكم على أن يصبحوا رواد أعمال ومساعدتهم على التعامل بذكاء مع الأموال في حياتهم.

### تعزير الإبداع

من الجيد أن نعلم أن الأطفال يفكرون بإبداع بالفعل، يقول بون: ”هناك شيء ما في النمو يعيق الإبداع فينا، أما الأطفال الصغار فليسوا مقيدين بتاريخ أو بمعلومات يمتلكونها، وهم لا يخشون الوقوع في الخطأ، ولا يخافون حين تخبرهم أن فكرتهم مجنونة ولا يخشون الفشل.“

يتفق هنسكي مع ذلك مشيرًا إلى ميل البالغين للتفكير الجماعي، لذا إذا كان لدى طفلك فكرة عظيمة اهتم بها وساعد في رعايتها حتى لو كانت فكرة حمقاء، فبمجرد أن تبدأ في تضيق الخناق على طفلك، فإنه يفقد ثقته بذاته.

### العصف الذهني

هل يود طفلك العثور على طريقة لكي يبدأ في جمع المال؟ أول شيء يجب أن تفعله هو سؤاله ما الذي يستطيع أن يقوم به، ومن هنا يبدأ العصف الذهني، يقول هنسكي: ”سيقول بعض الأطفال أستطيع جمع أوراق الشجر أو ترتيب السرير، حينها ترد عليهم: جيد؛ كيف نستطيع أن نبدأ عملاً من ذلك.“

يحب هنسكي تشجيع العصف الذهني من خلال استخدام الخرائط الذهنية وذلك باستخدام الورقة والقلم أو بعض الأدوات على الإنترنت، فعلى سبيل المثال؛ يتحدث هنسكي عن ابنه ذو الـ15 عامًا والذي جاء يطلب منه المال لأنه لا يستطيع العمل قبل بلوغ الـ16 عامًا، لذا طلب منه الخروج بفكرة يستطيع كسب المال بنفسه من خلالها، والآن يقوم ابنه بتطوير تطبيق وموقع يربط بين المراهقين والجيران الذين يحتاجون لمساعدة في الأعمال المنزلية في حيّه.

يضيف هنسكي: ”هناك فرص رائعة يستطيع أن يستغلها الوالدين، كل ما يجب عليهم فعله هو الوعي واليقظ لذلك.“

### اعثر على معلم

في بعض الأحيان لا يحب الأطفال اتباع نصيحة والديهم، بقول هنسكي: ”إذا كان اسمك بابا أو ماما فهذا يعني أنك لا تعلم أي شيء حتى يبلغ طفلك الـ30 عامًا“، لهذا من الضروري أن تجد لطفلك معلمين وناصحين لمساعدته وإرشاده“.

ويمكن لطفلك بناء نموذج أولي وعرضه على خبراء محليين لمساعدته في شرح فكرته مثل برنامج ”شارك تانك“ لكن على المستوى المحلي، فقد يؤدي ذلك إلى نجاحه.

### ابحث في السوق

إذا كنت تعتقد أن فكرة طفلك من المحتمل نجاحها كعمل فابحث أولاً في السوق لترى ما الذي تحتاج إليه وتحديد المنافسين، ابتكر نموذجًا للعمل وإذا كانت الفكرة منتج ما فاكشف كم سيتكلف لإنتاجه.

إذا كانت كل الأمور جيدة فبإمكان طفلك أن يبدأ في الحديث مع المستثمرين للبحث عن ممول، وبذلك تتحول الفكرة من نموذج مبدئي إلى إنتاج وعمل حقيقي.

### علمه دروس الحياة

مثلما تعلم طفلك بناء وإدارة عمل، تحدث إليه حول الأرباح والضرائب، يمكنك أيضًا أن تشجعه على قراءة كتب عن أشهر رواد الأعمال، لكن لا تبالغ في ذلك فلا تتحمس شديدًا للأمر وتجلس مع طفلك في الغرفة لمدة 5 ساعات لتعلمه كيف يصبح رائد أعمال.

بدلاً من ذلك فكر كيف تعلمه الأمر بتأني، دع الأمر يأتي على مهل ثم اجلس وتحدث عنه كل فترة وانتظر لترى كيف سيفكر الأطفال حياله.

كلمة أخيرة

إذا استغرقت الوقت الكافي لتعليم وتوجيه أطفالك فسوف يتشربون الأمر تمامًا، فالأطفال مثل الإسفنجة عندما تعرضهم لأشياء مثل العصف الذهني والنماذج الأولية فإنهم يتفهمونه ويصبح تصرفاً طبيعياً لديهم.

هناك أيضاً ثمناً ستدفعه إذا لم تعلم أطفالك تلك الأمور، يقول هنسكي: ”إذا لم تعلم أطفالك ريادة الأعمال والتي تعني امتلاك فكرة والتحكم في مصيرهم، فإنهم سيتمسكون بأول وظيفة لهم وعندما تتغير ويتغير الوضع فلن يصبحوا قادرين على التعامل مع الأمر، وهذا ما يجب أن يخيف الوالدين.“

المصدر: سي إن بي سي

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/35258/>